

«الفاتيكان يصدر وثيقة احترام «الكرامة البشرية»



الفاتيكان - أ ف ب

نشر الفاتيكان الاثنين، نصاً جديداً مخصصاً لاحترام «الكرامة البشرية» دان فيه «كل ما هو ضد الحياة نفسها» مثل الإجهاض والقتل الرحيم والانتحار الطوعي، ودافع عن حقوق المهاجرين والمثليين وغيرهم من أفراد مجتمع الميم ويمكن اعتبار الوثيقة التي تحمل عنوان «كرامة لانهائية» وتتألف من نحو عشرين صفحة ووافق عليها البابا فرنسيس، طريقة لمعالجة الانقسامات الداخلية داخل الكنيسة بشأن قضايا عدة

وتتضمن الوثيقة القضايا الرئيسية لحبرية خورخي بيرغوليو، مثل الحرب أو حقوق المهاجرين أو الفقر أو البيئة أو العدالة الاجتماعية، المرتبطة من بين أمور أخرى بمسائل أخلاقيات علم الأحياء أو بالعنف الرقمي

ونشرت النص وهو ثمرة خمس سنوات من العمل، دائرة عقيدة الإيمان، الهيئة التي تتمتع بنفوذ كبير والتابعة للكرسي «الرسولي والمسؤولة عن العقيدة التي تعدد حالات «الانتهاكات الجسيمة للكرامة البشرية

ويوصف تأجير الأرحام في الوثيقة بأنه «يتناقض بالكامل مع الكرامة الأساسية لكل إنسان»، بينما يرى الفاتيكان «أزمة خطيرة جداً للحس الأخلاقي» في «قبول الإجهاض في العقلية وفي الأخلاق وفي القانون نفسه

ويدين الفاتيكان للمرة الأولى بهذا الوضوح «نظرية النوع الاجتماعي» التي وصفها فرنسيس بأنها «استعمار أيديولوجي».

وقالت الوثيقة، إن «أي إجراء لتغيير الجنس يهدد، كقاعدة عامة، الكرامة الفريدة التي اكتسبها أي شخص منذ لحظة الحمل».

وخصصت فقرة طويلة في النص للعنف ضد المرأة. ويقول الفاتيكان، إن «ظاهرة قتل النساء لم تتم إدانتها بشكل كافٍ».

وقال أندريا تورنيلي كاتب الافتتاحية في وسائل الإعلام الرسمية للفاتيكان إن هذا الإعلان «يسهم بذلك في التغلب على الانقسام بين الذين يركزون حصرياً على الدفاع عن الحياة الناشئة أو المحتضرة، متناسين العديد من الاعتداءات الأخرى على الكرامة الإنسانية، والعكس صحيح